

بحار الأنوار

« صفحة 119 » ثم قال [ابن أبي الحديد :] فإن قيل : فمن هذا الرجل الموعود به !
قيل : أما الإمامية فيزعمون أنه إمامهم الثاني عشر ، وأنه ابن أمة اسمها نرجس . وأما
أصحابنا ، فيزعمون أنه فاطمي يولد في مستقبل الزمان ، لأم ولد وليس بموجود الآن . فإن
قيل : فمن يكون من بني أمية في ذلك الوقت موجودا حتى ينتقم منهم ؟ قيل : أما الإمامية
فتقول بالرجعة ، ويزعمون أنه سيعاد قوم بأعيانهم من بني أمية وغيرهم ، إذا طهر إمامهم
المنتظر ، وأنه يقطع أيدي أقوام وأرجلهم ، ويسمل عيون بعضهم ويصلب قوما آخرين ، وينتقم
من أعداء آل محمد عليهم السلام المتقدمين [منهم] والمتأخرين . وأما أصحابنا فيزعمون
أنه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلا من ولد فاطمة عليها السلام يستولي على السفيا ني
وأشباعه من بني أمية (1) . ثم قال : فإن قيل : لماذا خص أهل الجمل وأهل النهروان
 بالذكر ، ولم يذكر [أهل] صفين ؟ قيل : لأن الشبهة كانت في أهل الجمل وأهل النهروان
 ظاهرة الالتباس ، أما أهل الجمل [فـ] لحسن ظنهم بطلحة والزبير ، وكون عائشة زوجة
 الرسول صلى الله عليه وآله معهم . وأما أهل النهروان ، فكانوا أهل قرآن وعبادة واجتهاد ،
 وعزوف عن الدنيا ، وهم كانوا قراء العراق وزهادها . وأما معاوية ، فكان فاسقا مشهورا
 بقله الدين والانحراف عن الإسلام ، وكذلك ناصره ومظاهره على أمره ، عمرو بن العاص ومن
 اتبعهما من طغام أهل الشام وأجلافهم وجهال الأعراب ، فلم يكن أمرهم خافيا في جوار قتالهم